

عربيات  
دوليات

## هنية يهني عبد الجليل

هنأ رئيس الحكومة الفلسطينية المقالة اسماعيل هنية (الصورة) رئيس المجلس الانتقالي في ليبيا، مصطفى عبد الجليل بـ«الانتصار الكبير للثورة الليبية». وأكد مكتب هنية في بيان أن «رئيس الوزراء هنأ رئيس المجلس الوطني الانتقالي والشعب الليبي وجموع الثوار بالانتصار الكبير التي حققتها الثورة الليبية



على الظلم والظلم والظلم». وقال إن «الثورة الناجحة في ليبيا تداعيات ايجابية على القضية الفلسطينية ودعم الحقوق الفلسطينية الثابتة في الحرية وتقرير المصير». وأضاف أن «انتصار الثورة الليبية هو انتصار للثورة الفلسطينية على المحتل، لذا شعرنا بفرحة غامرة يوم انتصاركم وعلانكم تحرير كامل التراب الليبي، وشعرنا بأن املا جديدا يشرق على فلسطين من طرابلس وبنغازي».

(أ ف ب)

## أمير الكويت يدعو البرلمان والحكومة إلى إنهاء خلافاتهم

دعا أمير الكويت الشيخ صباح الاحمد الصباح أعضاء مجلس الأمة والحكومة أمس، الى إنهاء خلافاتهم الحادة، مشيراً الى ان احتجاجات المعارضة «تجاوزت كل الحدود وتخطت ثوابتنا الوطنية». وقال الأمير خلال افتتاح الدورة الجديدة في مجلس الأمة «يؤمني ما يعانينه وطننا من توتر وتأزيم سياسي بين مجلس الأمة والحكومة وانحدار لغة الخطاب السياسي». وندد بـ«التشكيك من دون دليل وبرهان بتهم الرشوى والفساد والخيانة والعمالة».

(أ ف ب)

## بريطانيا: قضية فساد تتعلق بشركة بحرينية

ألقى مكتب مكافحة الفساد في بريطانيا القبض على رجل الأعمال فيكتور دحدلة، ووجهت إليه تهم فساد متعلقة بعمود امداد المنيوم للبحرين. وقال المكتب في بيان أول من أمس «أفرجت عنه الشرطة بكفالة مشروطة ويمثل أمام محكمة مدينة وستمنستر في 31 تشرين الأول 2011». وذكر المكتب ان دحدلة يحمل الجنسيات البريطانية والكنديّة ويعيش في حي بلغاريا في لندن، وثمة ادعاء بأنه دفع رشى للمسؤولين في شركة المنيوم البحرين (البا) المملوكة للدولة بشأن عقود مع شركة الكوا الأميركية.

(رويترز)

ويواصل العلاج في قصره، وهناك من يؤكد أنه يعيش في شبه غيبوبة دائمة بسبب الأدوية، وتقدر أوساط سعودية مطلعة أنه لن يتمكن من استعادة قواه، بل على العكس قد يفارق الحياة في أي لحظة، إذ إن استجابته الجسدية للأدوية تبدو بطيئة، ونظراً إلى السن (88 سنة)، فإن تأثير العمليات الجراحية يمكن أن يصير عكسياً.

خطوات عبد الله حتى تكون مجدية وذات مفعول يجب أن تتسم بمزايا عدة، أولاً، ينبغي أن تكون متوازنة تحفظ حقوق الجميع، وخصوصاً الأمراء من جيل الأبناء الذين يتقدمون في السن، ويشعرون بغين حقيقي لعدم إعطائهم فرصة الوصول إلى مراتب المسؤوليات العليا، وينظر هؤلاء إلى أبناء عبد العزيز الذين يتداولون العرش كقطيع من الديناصورات الهرمة التي تعيش في زمن غابر، ويعتبرون أنهم أولى بقيادة المملكة لأنهم أقرب إلى مزاج الأجيال الشابة التي تمثل أكثر من 60 في المئة من المجتمع السعودي، وتحس أنها غير ممثلة في هيئات الحكم التي يتم تشكيلها وفق طرق بالية. وثانياً ألا تكون مؤقتة، لكي تؤسس للمرحلة المقبلة، من دون أن تترك مجالاً لفتح نزاعات بمجرد وفاته. وثالثاً، يجب أن تضع ضوابط تمنع التراجع عن خط الإصلاحات الذي سار عليه في السنوات الأخيرة، وأخرها كان إدخال المرأة إلى مجلس الشورى، وإعطاء هامش من الحريات السياسية.

وفي كل الأحوال، يظل هاجس السعوديين المباشر اليوم هو صعود الأمير نايف، وإمكانية توليه العرش، ويقول مصدر سعودي إن الجو العام في السعودية مشحون بالقلق والتوتر. وهناك ترقب لما يمكن أن تؤول إليه اجتماعات مجلس العائلة وهيئة البيعة، ورغم أن الغالبية العظمى على اقتناع بأن نايف سيكون رجل المرحلة المقبلة، فإن السعوديين يحسون بأنه أن الأوان لكي يحلموا بملك آخر، سواء وصلت رياح الربيع العربي للسعودية أو لم تصل. وهناك اقتناع عام في الأوساط الداخلية والخارجية بأن المملكة في ظل تولي الأمير نايف للمسؤولية ستكون مختلفة، وأن التوتر الموجود سوف يتطور إلى تدمير علني، الأمر الذي يرشح المملكة للدخول في مرحلة من الاضطرابات.

لليبيا. وأوضح نجاد، خلال كلمة القاها في مدينة «بيرجند» في محافظة خراسان الجنوبية، «أن البعض يعتقد بأن هذا الشخص (القذافي) قتل لكي لا يبحج بأسراره ضدكم كما فعلوا بد (أسامة) بن لادن، وخاصة الأموال التي دفعها إلى بعض الزعماء الأوروبيين ليفوزوا بالانتخابات». بدوره، أعرب وزير الخارجية الإيرانية علي أكبر صالحى عن أمله بأن يكون النظام الليبي الجديد بيد الشعب وأن يقوم على أساس «الديموقراطية الدينية» ومنع التدخلات الأجنبية.

(أ ف ب، رويترز، يو بي أي)

## سلطان إلى هتواه الأخير

شارك في تشييع وليّ العهد السعودي، الأمير سلطان، الى جانب الملك عبد الله بن عبد العزيز، عصر أمس، عدد غفير من الشخصيات العالمية والإسلامية والعربية. وأظهرت قنوات التلفزيون الملك واضعاً كمامة، جالساً على كرسي، يحيط به إخوته من كبار السن في العائلة المالكة، والعديد من الأمراء يشاركون في الصلاة في مسجد الإمام تركي بن عبد الله. وحضر الجنائز رئيس المجلس العسكري في مصر، حسين طنطاوي، والرئيس السوداني عمر البشير وأمير قطر حمد بن خليفة وأمير الكويت صباح الأحمد ورئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، ونائب الرئيس السوري فاروق الشرع وملك الأردن عبد الله الثاني. كما حضر شقيق ملك المغرب ورئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، إضافة إلى نائب الرئيس الأميركي جوزيف بايدن، ووزير الخارجية الإيراني علي أكبر صالحى.

(أ ف ب)

تولى ولاية العهد أو لا، فإنه لا يبدو في وارد التخلي عن الداخلية، وترفيعه إلى موقع ولي العهد لا يلزمه قانونياً بالتخلي عن الداخلية، ومثال ذلك سلطان الذي جمع بين منصبى ولي العهد والدفاع. وفي كل الأحوال، لا يبدو أن وزارة الداخلية ستخرج عن سيطرة وإشراف الأمير نايف الذي عمل منذ سنوات عدة على تولية شؤون الوزارة لنجله الأمير محمد، الذي عهد إليه بملف محاربة القاعدة، ويعتبر نجاحه في هذا الميدان مصدر قوة له، يؤهله أكثر من غيره لتولي الوزارة بعد والده. والأمر الثاني المنتظر من التعديل الوزاري هو إرضاء العديد من أمراء الصف الثاني الذين ينتظرون دورهم في الحكم منذ زمن طويل، من أمثال بندر بن سلطان وخالد بن سلطان وتركي الفيصل... الخ. فالأمير خالد يضع عينه على وزارة الدفاع خلفاً لوالده، والأمير بندر يطمح إلى وزارة الداخلية انطلاقاً من موقعه الحالي كمسؤول عن شؤون الأمن القومي، والأمير تركي يتطلع إلى وزارة الخارجية، خلفاً لشقيقه سعود الفيصل، الذي يعاني متاعب صحية، وسرت أنباء عن طلبه التقاعد، لكن الملك عبد الله رفض.

قرارات الملك عبد الله وخطواته في هذا الاتجاه تتطلب مقاربة مختلفة لسبب رئيسي هو أنها ربما كانت الأخيرة في فترة ولايته التي تجمع أوساط سعودية على أنها لن تطول بسبب مرضه الشديد، فهو خرج من العملية الجراحية الثانية خلال ستة أشهر،

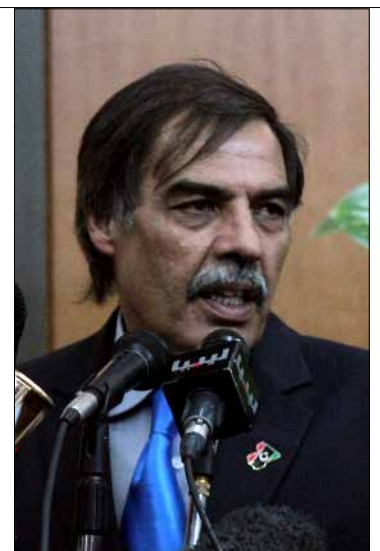
## البحث عن ملك

القوات الأميركية والأجنبية. والعامل الثاني هو أن الملك عبد الله أبدى ميلاً إلى معاودة الأمير عبد الرحمن بن عبد العزيز ممارسة مهامه في إدارة شؤون الوزارة بعد انقطاع دام سنوات عدة بسبب حرده على خلفية قرار الملك عبد الله سنة 2009 بتعيين الأمير نايف في موقع النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء. ويشغل الأمير عبد الرحمن موقع نائب وزير الدفاع منذ سنة 1983 بقرار من شقيقه الملك فهد، ولم تكن هناك خلافات ملحوظة بينه وبين الأمير سلطان أو ابنه خالد، وذلك لكون سلطان وعبد الرحمن ينحدران من أم واحدة هي حصة السديري، ويأتي ترتيب عبد الرحمن في الولادة بعد سلطان مباشرة، وهو يبلغ من العمر 82 سنة.

المشكلة الرئيسية بالنسبة إلى الملك عبد الله ليست فقط في استرضاء شقيقه عبد الرحمن، الذي أبدى عدم رضى على تجاوزه في تراتب السن وتعيين نايف الأصغر منه عمراً في ولاية العهد، بل في إعادة ترتيب وزارة الدفاع بصورة مختلفة عن الطريقة التي أدارها سلطان، وخصوصاً لجهة الفساد المستشري داخلها، وعبر عن نفسه من خلال سياسة العمولات، ومنها ما تحول إلى فضائح دولية كما هي الحال في «صفقة اليمامة» سنة 1985 التي كلفت السعودية 86 مليار دولار، وعرفت باسم صفقة العصر وبلغت عمولتها 2 مليار دولار حسب الصحافة البريطانية، التي كشفت سنة 2007 أن المفاوضات الأساسية من الجانب السعودي هو نجل الأمير سلطان، الأمير بندر. ولا يقف الأمر هنا، فالسعوديون يتحدثون عن مليارات الدولارات التي تذهب للأمير سلطان وأولاده من مشتريات الأسلحة. وتؤكد مصادر سعودية أن الملك عبد الله مارس ضغوطاً منذ اعتلائه العرش سنة 2005 من أجل ضبط الإنفاق في هذا الميدان، لكنه لم يوفق في صورة تامة، ولم يستطع أن يحد من نفوذ شقيقه سلطان، وتورّد برقيات «ويكيليكس» أنه حاول إعفاء خالد بن سلطان من مهمة نائب وزير الدفاع في نهاية 2009 بعد فشله في محاربة الحوثيين، لكنه لم يتمكن من ذلك.

الاستحقاق الثاني هو عقد اجتماع مجلس العائلة و«هيئة البيعة» من أجل اختيار ولي العهد، خلفاً للأمير سلطان. وهذا أول امتحان لـ«هيئة البيعة» التي

الطوارق، لكن لا يمكنني تأكيد هذه المعلومة بعد». وفي السياق، نسبت صحيفة «الشروق» الجزائرية، إلى مصدر مقرب من عائلة القذافي المقيمة في الجزائر حالياً، قوله إن «عائلة القذافي المتمثلة في زوجته صفية وابنته عائشة ونجليه هنييعل ومحمد، ستتوجه في القريب العاجل إلى دولة جنوب إفريقيا... قريباً». وتوقع المصدر أن يلتقي هؤلاء مع سيف الإسلام وأخيه الساعدي، في جنوب إفريقيا، مشيراً إلى أن مجمل أموال القذافي موجودة في جنوب أفريقيا. في غضون ذلك، ذكرت صحيفة «التايمز»



وزير النفط الليبي علي الترهوني (عبد الله دوم - أ ف ب)